أيًا كانت الحقائق، فإن حذرًا بدأ يسرى عند الجميع، وصل عند البعض إلى خوف مكين، أصبح الطابق الثانى عشر مصدر رهبة بعد أن ظل مقصدًا لكل من له صلة، خاصة زمن المؤسس. لم تستغرق الأعمال التى قام بها الكوريون إلا أسبوعين، تم خلالها طلاء المقر كله، أما الطابق الرئاسى فجرت به تغيرات جوهرية، وشهدت نظم الاتصالات تطورات مهمة، الفروع كافةحتى المخازن النائية أصبحت مرتبطة بنظام داخلى دقيق يماثل أى منشأة كبرى فى اليابان أو الولايات المتحدة، بل إن بعضًا من النظم المستحدثة لا يوجد مثيل لها إلا فى البنتاغون الأمريكى «وناسا» الفضائية، وتأكد وصول خبراء سابقين من جهاز الـ «كى. جى. بى» سرحوا من أعمالهم بعد انهيار الاتحاد السوفيتى وفقدانهم وظائفهم، أحدهم يحمل رتبة مارشال، ولأن المؤسسة على صلة قديمة بالدول الاشتراكية سهل عليها الاستعانة ببعضهم، قال البعض إن مجىء هؤلاء الخبراء ليس لوضع نظام أمنى خاص يحمى المؤسسة، ولكنه ستار لأمور أخرى لم يخض أحد فى تفاصيلها. أكد آخرون أن القيادة الجديدة للمؤسسة تولى جمهورية روسيا، وجمهوريات آسيا الوسطى أهمية خاصة، وأن جزءًا كبيرًا من النشاط المؤسسى يوجه لاستقطاب خبرات نادرة لم تعد مطلوبة فى الكيان المتبدد. بالطبع أزعج ذلك بعض الجهات الغربية وكثفت جهودها لمعرفة ما إذا كان ثمة خبراء لهم علاقة بتخصيب اليورانيوم، أو تركيز الماء الثقيل، باختصار أى خبرة تتعلق من قريب أو بعيد بتصنيع السلاح النووى، ربما لهذا السبب تم تعديل بعض الهوائيات غريبة الشكل غير المألوفة فوق مبانى السفارات الأمريكية والإسرائيلية والألمانية، وسفارة هولندا الملكية بالزمالك. بعض هذه الهوائيات على هيئة أطباق استقبال البرامج التليفزيونية وبعضها يشبه شباك الصيد، إن